

401 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 401

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:04](#)
حدثنا يونس بن عبدالاعلى الصدفي قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن اسحاق بن عبدالله وهو ابن ابي طلحة عن حميدة بنت عبيد بن رفاعه عن كبشة بنت كعب ابن مالك - [00:00:25](#)
وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءه فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها ابو قتادة الاناء حتى شربت قالت كبشة فرأني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي - [00:00:50](#)
قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات قوله حدثنا يونس بن عبد الاعلى الصدفي هو يونس بن عبد الاعلى ابن ميسرة الصدفي ابو موسى المصري وهو ثقة - [00:01:20](#)
توفي عام اربع وستين ومائتين خرج حديثه مسلم والنسائي وابن ماجه قال اخبرنا ابن وهب وهو عبد الله ابن وهب المصري وهو من الثقات وقد لازم مالكا عشرين عاما وهو فقيه - [00:01:47](#)
ان مالكا وهذا الخبر في موطأه وهو الامام مالك ان مالكا حدثه عن اسحاق ابن عبدالله وهو ابن ابي طلحة وابو طلحة زيد ابن سهل الانصاري النجاري وهذا الراوي اسحاق هو ابو يحيى المدني - [00:02:11](#)
قال فيه ابن معين ثقة حجة وقال ابو حاتم النسائي وابو زرعة ثقل وكان مالك لا يقدم عليه احدا عن حميدة بنت عبيد بن رفاعه وحميدة بنت عبيد هي الانصارية المدنية - [00:02:35](#)
وهي زوج اسحاق ابن ابي طلحة. وقد روى عنها زوجها وولدها يحيى ابن اسحاق وقد ذكرها ابن حبان في الثقات والعجلي عن حميدة بنت عبيد ابن رفاعه الانصارية زوج عبد الله ابن ابي قتادة قال ابن حبان لها صحبة نعم عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة - [00:03:26](#)
دخل عليها فسكبت له وضوءه اي ماء يتوضأ به وهي كنته والكنة سميت كنا من الجنة لان العم يرعاها فجاءت هرة تشرب منها ارادت هرة ان تشرب من الماء والمؤمن رحيم حتى مع الحيوان - [00:03:45](#)
فاصغى لها ابو قتادة الاناء حتى شربت اي ادار لاهلنا لاجل ان تشرب قال تبشر فرأني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين - [00:04:07](#)
ما والطوافون جمع طواف وهو من يكثر الدوران على الشيء ويطلق على الخادم الذي يخدم برفق وعناية فشبهها بالخادم الذي يطوف على مولاه كما قال تعالى طوافون عليكم انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات - [00:04:32](#)
من فوائد هذا الحديث اولاً خبر الواحد الرجال فيه والنساء سواء ثانياً بيان اباحة اتخاذ الهر. ومواييح اتخاذه للانتفاع جاز بيعه واكل ثمنه ولكن جاء في الشرع ما اخرج هذا القياس - [00:04:59](#)
ونحن نعلم بالقاعدة انه كثيراً ما تأتي السنن على خلاف القياس فلا يكون للمؤمنين بد الا ان يأخذوا بالسنن ويتركوا القياس كما قاله

00:05:23 ابو الزناد ونقله البخاري عنه في جامعه -

اذا لكن جاء في الشرع ما اخرج هذا القياس لما رواه مسلم من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب والسنور
فيكون هذا مما خرج عن الاصل المذكور بدليل. اذا لا يجوز بيع الهر - 00:05:39

ثالثا من الفوائد ان الهر طاهر وليس بنجس هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:06:00